الباب الرابع

تقديم البيانات وتحليلها

يشتمل هذا الفصل على عرض نتائج البحث ومناقشتها المتعلقة بتنفيذ تعليم اللغة العربية، وجهود المعلمة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان باريتو كوالا. وقد جُمعت بيانات هذا البحث من خلال المقابلات، والملاحظة، والوثائق.

وفي عرض هذه البيانات، استخدمت الباحثة رموزًا معينة للمحافظة على سرية هوية المشاركات في البحث. ففي الملاحق استُخدمت الرموز الآتية (GBA) :لمعلمة اللغة العربية، و (SAN) للطالبة، و (GEX) لمعلمة النشاط اللغوي، و (KM) لمدير المدرسة. أما في هذا الفصل، فقد استُخدمت رموز باللغة العربية، وهي: (مدرسة) لمعلمة اللغة العربية، و(طالبة) للطالبة، و(نشاط) لمعلمة النشاط اللغوي، و(مدير) لمدير المدرسة، وقد استُخدمت هذه الرموز بصورةٍ متسقة؛ تيسيرًا للقارئ في فهم مصادر بيانات البحث.

أ. لمحة عن ميدان البحث وتعليم اللغة العربية فيه

أُجري هذا البحث في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات، الواقعة في شارع إنداه ساري، الكيلو متر (١٦)، منطقة ميكارساري، محافظة باريتو كوالا. ويُعد هذا المعهد مؤسسة تعليمية أهلية تخضع لإشراف وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية .(KEMENAG) وقد أُسس معهد الطاهرية الإسلامي للبنات في ٢١ يناير ٢٠٠٥م على يد الشيخ أحمد كساسي بكري.

ويتكون هذا المعهد من مرحلتين تعليميتين، هما المدرسة المتوسطة (MTs) والمدرسة الثانوية (MA)، إلا أن هذا البحث يركز على تنفيذ تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

ويقع المعهد جغرافيًا في منطقة سهلية يبلغ ارتفاعها نحو مترين فوق سطح البحر، ضمن منطقة تامبان–ميكارساري، وتقع إحداثياته عند خط عرض ٣,٢٧٤١٣٥° جنوبًا وخط طول ١١٤,٤١٨٥٥٠° شرقًا.

واستنادًا إلى وثائق المدرسة، توجد رؤية عامة للمدرسة، إلى جانب رؤية خاصة بالمدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية، وهي :

"تحقيق مجتمع مدرسي يتحلى بالأخلاق الكريمة، ويتصف بالصدق في المواقف والسلوك، ويملك القدرة على تنمية التفكير لإتقان العلوم والتكنولوجيا."

أما رسالة المدرسة وأهدافها، فتسري بصورة عامة على جميع المراحل التعليمية التابعة لهذا المعهد، وهي كما يلي :

١. سالة المدرسة :

أ) تكوين مجتمع مدرسي متدين.

ب)تحسين عملية التعليم والتعلم لتكون أكثر فاعلية وكفاءة.

ج) ترسيخ السلوك والأخلاق الفاضلة.

د) إيجاد بيئة مدرسية نظيفة وخضراء وصحية.

٢. أهداف المدرسة :

أ) تكوين مجتمع مدرسي مواظب على أداء العبادات.

ب)رفع التحصيل الدراسي للطالبات.

ج) غرس الأخلاق الكريمة لدى جميع أفراد المجتمع المدرسي.

د) إيجاد بيئة مدرسية نظيفة وخضراء وصحية.

وتُعدُّ اللغة العربية من المواد الدراسية الإلزامية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان، باريتو كوالا، وتُدرَّس لجميع الطالبات في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر. ويقوم بتدريس هذه المادة مدرس لغة عربية واحد وفقًا لمنهج "ميرديكا"، ويبلغ عدد طالبات المدرسة الثانوية ١٥٣ طالبة، وتستغرق الحصة الدراسية الواحدة ٣٠ دقيقة، وذلك وفق الجدول الدراسي المعتمد في المدرسة.

ب. تقديم البيانات

بناءً على نتائج البحث الذي أُجري في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان، باريتو كوالا، جُمعت البيانات من خلال المقابلة، والملاحظة، والوثائق. وتكوَّن المخبرون في هذا البحث من معلمة اللغة العربية، ومشرفة الأنشطة اللغوية، ومدير المدرسة، واثنتي عشرة طالبة من طالبات المدرسة الثانوية. ولتسهيل عرض بيانات البحث، استخدمت الباحثة رموزًا خاصة لكل مخبر، كما سبق بيانها في بداية هذا الفصل.

أما نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة فهي كما يلي :

١. تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات

يُنَفَّذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان، باريتو كوالا، بصورة منتظمة وفقًا للأهداف التعليمية المحددة. واعتمدت الباحثة في جمع بيانات هذا الجانب على المقابلات المتعمقة مع عدد من المخبرين، وهم معلمة اللغة العربية، ومشرف الأنشطة اللغوية، ومدير المدرسة، واثنتا عشرة طالبة من طالبات المدرسة الثانوية، بالإضافة إلى الملاحظة التي أجرتها الباحثة أربع مرات.

وبناءً على نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية، فإن تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات ينطلق من رؤية تهدف إلى تزويد الطالبات بالقدرة على فهم اللغة العربية وإتقانها بوصفها وسيلةً للتواصل، وأداةً لفهم العلوم الإسلامية والتعمق فيها. أما الرسالة التي تسعى عملية تعليم اللغة العربية إلى تحقيقها، فتتمثل في تنمية المهارات اللغوية العربية وتطويرها، وتعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، إلى جانب توظيف تكنولوجيا المعلومات بوصفها وسيلةً مساندة لعملية التعليم والتواصل باللغة العربية.[٧٢]

وبناءً على نتائج المقابلة والملاحظة، يتبين أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات يشتمل على ثلاثة مكونات رئيسة، وهي: تخطيط التعليم، وتنفيذ التعليم، وتقويم التعليم. وفيما يلي عرض لهذه المكونات :

أ) تخطيط التعليم

يُعدُّ تخطيط التعليم أحد المكونات الأساسية في تنفيذ تعليم اللغة العربية. وبناءً على نتائج المقابلة والملاحظة التي أجرتها الباحثة، يتبين أن معلمة اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات تقوم بإعداد عملية التعليم قبل بدء الحصة الدراسية. ويشمل هذا الإعداد تحديد المادة التعليمية، واختيار طريقة التعليم المناسبة، ومواءمة المادة مع قدرات الطالبات واحتياجاتهن داخل الفصل.

[٧٢] مقابلة غير المباشرة، يوم الجمعة، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٧:٤٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA)

ومع ذلك، لا تُرفق معلمة اللغة العربية وثائق التخطيط التعليمي، مثل خطة تنفيذ التعليم (*Lesson Plan*)، والمنهج الدراسي (*Syllabus*)، والبرنامج الفصلي، والبرنامج السنوي، بصورة مكتوبة في كل حصة دراسية. وإنما يعتمد تخطيط تعليم اللغة العربية بدرجة أكبر على خبرة المعلمة في التدريس، وظروف الفصل، وطبيعة المادة التي ستُقدَّم للطالبات. أما وثائق التخطيط التعليمي، فتُعد وتُجمع في بداية الفصل الدراسي أو عند نهايته، ولا تُرفق في كل لقاء تعليمي.

وبناءً على نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية، أوضحت أن:

"أما الأنشطة التعليمية التي تُنفَّذ أثناء عملية التعليم، فإنها تعتمد على الخطة التعليمية الواردة في كتاب (Student Worksheet)، ثم يُعدَّل تنفيذها وفق الظروف الميدانية، وذلك لأن الطالبات يواجهن صعوبات متفاوتة، ولذلك تُكيَّف طريقة تنفيذ التعليم بما يتناسب مع أوضاعهن." (مدرسة)[٧٣]

كما أوضحت معلمة اللغة العربية أيضًا :

"في الواقع، لا تُرفق خطة تنفيذ التعليم (Lesson Plan) أو المنهج الدراسي (Syllabus) في كل لقاء تعليمي، وإنما تُجمع أحيانًا في نهاية الفصل الدراسي أو في بدايته، وتُعد في ملف واحد، وليس لكل حصة دراسية على حدة." (مدرسة)[٧٤]

---

[٧٣] مقابلة غير المباشرة، يوم الجمعة، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٧:٤٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٧٤] مقابلة غير المباشرة، يوم الجمعة، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٧:٤٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA)

وبناءً على ما سبق، يتبين أن معلمة اللغة العربية تُعد وثائق التخطيط التعليمي وتُرفقها في بداية الفصل الدراسي الأول أو عند انتهاء عملية التعليم في الفصل الدراسي الثاني، ولا تُقدمها في كل لقاء تعليمي.

ب)تنفيذ التعليم

يُعدُّ تنفيذ التعليم المرحلة الرئيسة في عملية التعليم، إذ يمثل التطبيق الفعلي لخطة التعليم التي أُعدَّت مسبقًا. وفي هذه المرحلة، تقوم معلمة اللغة العربية بتقديم المادة التعليمية، وتنظيم أنشطة التعلم، وتيسير تعلم الطالبات بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، ولا سيما في تعليم اللغة العربية.

وبناءً على نتائج المقابلة والملاحظة التي أجرتها الباحثة، يتبين أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات يتم من خلال ثلاث مراحل رئيسة، وهي: الأنشطة التمهيدية، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية.

وبناءً على نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة، تبدأ الأنشطة التمهيدية في تعليم اللغة العربية بإلقاء معلمة اللغة العربية السلام على الطالبات، ثم تُعِدُّ المادة التعليمية والوسائل التعليمية التي ستُستخدم قبل الانتقال إلى الأنشطة الأساسية.[٧٥]

[٧٥] وقت الملاحظة، يوم الخميس، ٧ أغسطس ٢٠٢٥م، من الساعة ٠٨:٠٠ إلى الساعة ٠٩:٠٠ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

وفي الأنشطة الأساسية، تقوم معلمة اللغة العربية بتقديم المادة التعليمية مع التركيز على ترجمة النصوص العربية إلى اللغة الإندونيسية. كما تُوجِّه الطالبات في قراءة النصوص وفهم مضمونها، وتشرح لهن معاني المفردات الواردة فيها. وإلى جانب ذلك، تُشرك المعلمة الطالبات في عملية التعليم من خلال أنشطة السؤال والجواب، حيث تطلب منهن بين الحين والآخر الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمعاني المفردات أو بالمادة التعليمية التي يدرسنها. وخلال سير عملية التعليم، تؤكد المعلمة كذلك على عدد من المفردات المهمة التي ينبغي على الطالبات حفظها وإتقانها؛ لما لذلك من دور في مساعدتهن على فهم مادة اللغة العربية.

وبناءً على نتائج الملاحظة، تبين أن معلمة اللغة العربية تستفيد أيضًا من التدريبات الواردة في كتاب أنشطة الطالب (*Student Worksheet*) بوصفها جزءًا من الأنشطة التعليمية، حيث تدعو الطالبات إلى الإجابة عن الأسئلة بصورة جماعية، ثم تناقش معهن الإجابات المقدمة. ويهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطالبات على فهم المادة التعليمية التي يدرسنها.[٧٦]

كما أظهرت نتائج الملاحظة وجود علاقة جيدة بين معلمة اللغة العربية والطالبات أثناء عملية التعليم، إذ كانت المعلمة تُضفي أحيانًا شيئًا من الدعابة الخفيفة أثناء شرح المادة، مما جعل أجواء التعلم أكثر راحة وتفاعلًا. ومع ذلك، ظلَّت عملية التعليم تسير وفق المادة التعليمية المقررة.[٧٧]

---

[٧٦] وقت الملاحظة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، من الساعة ١١:١٠ إلى الساعة ١٢:١٠ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٧٧] المقابلة غير المباشرة، يوم الجمعة، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٧:٤٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

وبناءً على نتائج المقابلة، أوضحت معلمة اللغة العربية أن الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية هي "طريقة المحاضرة"، حيث تُطبَّق من خلال شرح المادة التعليمية مباشرةً للطالبات؛ بهدف مساعدتهن على فهمها.[٧٨]

غير أن نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة خلال أربع حصص دراسية أظهرت أن عملية التعليم كانت تتركز بدرجة أكبر على ترجمة النصوص العربية إلى اللغة الإندونيسية، مع شرح معاني المفردات الواردة فيها. ولذلك، فإن تنفيذ تعليم اللغة العربية لم يقتصر على استخدام "طريقة المحاضرة" فحسب، بل أظهر أيضًا خصائص "طريقة الترجمة" في عرض المادة التعليمية.

وقد دعمت إحدى الطالبات هذه النتيجة بقولها :

"عادةً ما تقوم المعلمة أثناء الحصة بترجمة النصوص العربية." (طالبة–١٠)[٧٩]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن نشاط الترجمة يُعد من أكثر الأنشطة حضورًا في عملية تعليم اللغة العربية داخل الفصل.

وإلى جانب طرق التعليم، تستخدم معلمة اللغة العربية أيضًا الوسائل التعليمية لدعم عملية تعليم اللغة العربية. وبناءً على نتائج الملاحظة والمقابلة، تبين أن الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعليم تتمثل في كتاب أنشطة الطالب والمعجم العربي. ويُستخدم كتاب (*Student Worksheet*) بوصفه مصدرًا للمادة التعليمية والتدريبات، في حين يُستخدم المعجم العربي لمساعدة الطالبات على معرفة معاني المفردات أو الجمل التي لم يفهمنها أثناء عملية التعليم.

---

[٧٨] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ١٤ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٩:٣٢ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٧٩] المقابلة المباشرة، يوم الجمعة، ٨ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٠٩ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

وأوضحت معلمة اللغة العربية :

"في الحقيقة، هناك كثير من الوسائل الخاصة بتعليم اللغة العربية غير المتوافرة في المدرسة، ولذلك نستخدم الوسائل المتاحة فقط، مثل كتاب (Student Worksheet) والمعجم العربي." (مدرسة)[٨٠]

وقد أيدت هذه الإفادة أقوال عدد من الطالبات، حيث ذكرت إحداهن :

"نعم، كتاب (Student Worksheet) والمعجم." (طالبة-١)[٨١]

وقالت طالبة أخرى :

"توجد وسيلتان، وهما كتاب (Student Worksheet) والمعجم." (طالبة-٢)[٨٢]

كما ذكرت طالبة أخرى :

"كتاب (Student Worksheet) ومعجم يونس." (طالبة-٩)[٨٣]

وبناءً على أقوال معلمة اللغة العربية والطالبات، يتبين أن الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات تتمثل في كتاب (*Student Worksheet*) أو الوحدة التعليمية، إلى جانب المعجم العربي. وتُستثمر هذه الوسائل لمساعدة الطالبات على فهم المادة التعليمية والبحث عن معاني المفردات التي لم يفهمنها أثناء عملية التعليم.

---

[٨٠] المقابلة غير المباشرة، يوم الجمعة، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٧:٤٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٨١] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ٢٨ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٥:٠٣ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٨٢] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ٢٨ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٥:١٥ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٨٣] المقابلة المباشرة، يوم الجمعة، ٨ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٠٩ بتوقيت وسط إندونيسيا(WITA).

كما أوضحت معلمة اللغة العربية أن تعليم اللغة العربية يُنفذ بالاستناد إلى الإرشادات التعليمية الواردة في كتاب (*Student Worksheet*)، بالإضافة إلى توفير المعجم العربي بوصفه وسيلةً تعليميةً مساندة؛ بهدف تعويد الطالبات على التفاعل المباشر مع مفردات اللغة العربية.

وأضافت معلمة اللغة العربية :

"أما استراتيجية التعليم، فهي تعتمد على الإرشادات الموجودة في كتاب (Student Worksheet)، في حين تتمثل الاستراتيجية المساندة في توفير المعجم للطالبات حتى يعتدن على التعامل المباشر مع المفردات العربية." (مدرسة)[٨٤]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن معلمة اللغة العربية تستفيد من كتاب (*Student Worksheet*) بوصفه دليلًا في تنفيذ التعليم، كما تستخدم المعجم العربي وسيلةً تعليميةً مساندة لمساعدة الطالبات على تنمية حصيلتهن من المفردات العربية.

وإلى جانب الأنشطة التعليمية التي تركز على ترجمة النصوص، لاحظت الباحثة في إحدى الحصص الدراسية استخدام معلمة اللغة العربية لعبة "رمي الجملة" التي نُفذت بصورة جماعية. وقد قُسمت الطالبات إلى عدة مجموعات وفق صفوف الجلوس، ثم عرضت المعلمة جملةً باللغة العربية على الطالبة التي تجلس في مقدمة كل مجموعة. وبعد ذلك، نُقلت الجملة شفهيًا بطريقة التتابع بين أعضاء المجموعة حتى تصل إلى الطالبة الأخيرة، التي قامت بكتابتها على ورقة. وبعد انتهاء اللعبة، لم تكتفِ المعلمة بتصحيح إجابات كل مجموعة، بل طلبت أيضًا من الطالبات

[٨٤] المقابلة غير المباشرة، يوم الجمعة، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٧:٤٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

ترجمة بعض الجمل التي استُخدمت في أثناء اللعبة؛ وذلك للتعرف إلى مدى فهمهن لمعاني الجمل العربية المدروسة. وكانت الطالبات اللاتي قدمن الإجابات الصحيحة يحصلن على مكافأة من المعلمة.[٨٥]

وبناءً على نتائج الملاحظة، تُختتم الأنشطة الختامية في تعليم اللغة العربية بإنهاء الحصة الدراسية بإلقاء السلام. وفي بعض اللقاءات، تقدم معلمة اللغة العربية أيضًا تعزيزًا للطالبات من خلال تذكيرهن بمراجعة المادة التي سبق تعلمها؛ وذلك بوصفها وسيلةً لتكرار المادة وترسيخ فهمها.[٨٦]

وبناءً على نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية ومدير المدرسة، تبين أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات لا يزال يواجه عددًا من التحديات. وأوضحت معلمة اللغة العربية أن التغيير في نظام التعليم، الذي فصل بين الدراسة في المعهد والدراسة العامة، أدى إلى تقليص الوقت المخصص للتعليم داخل الفصل. فبعد أن كانت مدة الحصة الدراسية خمسًا وأربعين دقيقة، أصبحت ثلاثين دقيقة فقط، الأمر الذي جعل الوقت المتاح لشرح المادة، وتنفيذ الأنشطة التعليمية، وإجراء التقويم أكثر محدودية.

وأوضحت معلمة اللغة العربية :

"في الوقت الحالي أصبحت الدراسة في المعهد والدراسة العامة منفصلتين، بخلاف ما كان في السابق. ففي الصباح تدرس الطالبات مواد المعهد، ثم تبدأ المواد العامة

---

[٨٥] وقت الملاحظة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، من الساعة ١٢:١٠ إلى الساعة ١٢:٤٠ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٨٦] وقت الملاحظة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، من الساعة ١١:١٠ إلى الساعة ١٢:١٠ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

قرابة الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق حتى الثانية والنصف بعد الظهر، ولذلك لم تعد الطالبات متحمسات في الحصص التي تُعقد بعد الظهر، لأنهن قد أمضين الصباح في الدراسة. وما يتبقى لديهن في تلك الفترة هو الشعور بالتعب بسبب كثرة الجدول الدراسي. كما أصبحت مدة الحصة الدراسية ثلاثين دقيقة بعد أن كانت خمسًا وأربعين دقيقة. ومن وجهة نظري، فإن هذا الوقت غير كافٍ؛ فلو كانت الحصة ساعتين لأمكن إنهاء موضوع كامل، أما عند تنفيذ الألعاب التعليمية أو تكليف الطالبات بالواجبات فلا يكون الوقت كافيًا." (مدرسة)[٨٧]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن الفصل بين الدراسة في المعهد والدراسة العامة قد أسهم في تقليل الزمن المخصص لتعليم اللغة العربية. كما أن مشاركة الطالبات في الأنشطة التعليمية منذ الصباح تجعلهن أكثر عرضة للشعور بالإرهاق عند حضور درس اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، أثرت محدودية الوقت في تنفيذ عدد من الأنشطة التعليمية، مثل الألعاب التعليمية وتكليف الطالبات بالواجبات.

ومن جهة أخرى، أوضح مدير المدرسة أن تنفيذ تعليم اللغة العربية يواجه تحديات أخرى تتعلق بتنوع الخلفيات التعليمية للمعلمين، إلى جانب محدودية المرافق التعليمية. وبيّن أن اختلاف الخلفيات التعليمية للمعلمين يُعد أحد التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية، كما أن عدم توفر مختبر للغة يُمثل أحد العوائق التي تحد من دعم عملية التعليم.

وقال مدير المدرسة :

[٨٧] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ١٤ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٩:٣٢ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

"تكمن التحديات في أساليب التعليم، وكذلك في اختلاف الخلفيات التعليمية للمعلمين، إضافة إلى عدم توفر مختبر للغة." (مدير)[٨٨]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات لا يتأثر بعملية التعليم داخل الفصل فحسب، بل يتأثر أيضًا بعوامل أخرى، منها الوقت المخصص للتعليم، والخلفيات التعليمية للمعلمين، وتوافر المرافق التعليمية الداعمة.

وإلى جانب توضيحه للتحديات التي تواجه تنفيذ تعليم اللغة العربية، قدم مدير المدرسة تقييمًا عامًا لهذا التنفيذ، حيث قال :

"ما زال تنفيذ تعليم اللغة العربية غيرَ مُرضٍ بالشكل الأمثل، إذ يسير وفق الظروف القائمة." (مدير)[٨٩]

وبناءً على هذه الإفادة، يرى مدير المدرسة أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات ما زال بحاجة إلى مزيد من التطوير؛ حتى يصبح أكثر فاعليةً وتحقيقًا للأهداف التعليمية.

---

[٨٨] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ٢٨ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:١٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٨٩] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ٢٨ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:١٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

ج) تقويم التعليم

يُعدُّ تقويم التعليم أحد المكونات الأساسية في عملية التعليم، إذ يهدف إلى معرفة مدى فهم الطالبات للمادة التعليمية التي سبق دراستها، كما يُستفاد منه بوصفه أساسًا لتحسين عملية التعليم في المراحل اللاحقة.

وبناءً على نتائج المقابلة والملاحظة التي أجرتها الباحثة، يتبين أن معلمة اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات تُجري تقويم التعليم بعدة صور، وهي: التقويم التحريري، والتقويم الشفهي، والتقويم الذي يُنفذ في صورة ألعاب تعليمية. ويُجرى التقويم التحريري من خلال تكليف الطالبات بترجمة النصوص، بالإضافة إلى الاختبارات التحريرية المنظمة.

وبناءً على نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية، أوضحت أن :

"...أطلب منهن الإجابة عن الأسئلة، وإذا احتجن إلى البحث في المعجم، فقد وفرته لهن." (مدرسة)[٩٠]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن معلمة اللغة العربية تستخدم الواجبات والأسئلة التحريرية بوصفها إحدى وسائل التقويم؛ للتعرف إلى مدى فهم الطالبات للمادة التعليمية التي تمت دراستها.

وإلى جانب الواجبات والاختبارات التحريرية، تُجري معلمة اللغة العربية أيضًا تقويمًا مباشرًا أثناء عملية التعليم. وبناءً على نتائج الملاحظة، كانت المعلمة تطرح بين الحين والآخر أسئلة تتعلق بمعاني المفردات أو بالمادة التعليمية

[٩٠] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ١٤ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٩:٣٢ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

التي تتم دراستها، كما كانت تدعو الطالبات إلى الإجابة عن التدريبات الواردة في كتاب (*Student Worksheet*) ومناقشة إجاباتها بصورة جماعية. ويهدف هذا النشاط إلى التعرف على مستوى فهم الطالبات للمادة التعليمية.

كما تُجري معلمة اللغة العربية التقويم الشفهي من خلال نشاط حفظ المفردات العربية الذي يُنفذ ضمن برامج المعهد. وقد أوضحت معلمة اللغة العربية :

"...وأطلب منهن أيضًا حفظ المفردات شيئًا فشيئًا، وإن لم يكن ذلك باستدعائهن واحدةً تلو الأخرى." (مدرسة)[٩١]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن نشاط حفظ المفردات يُستخدم بوصفه أحد أشكال التقويم الشفهي لقياس مدى تمكن الطالبات من إتقان مفردات اللغة العربية.

وإلى جانب التقويم التحريري والشفهي، تُجري معلمة اللغة العربية أيضًا تقويمًا يُنفذ في صورة لعبة "رمي الجملة". وبناءً على نتائج الملاحظة، استُخدمت هذه اللعبة للتعرف إلى مستوى فهم الطالبات للمادة التعليمية التي تمت دراستها. ومن خلال هذا النشاط، تمكنت المعلمة من ملاحظة قدرة الطالبات على تلقي الجمل العربية، وتذكرها، وإعادة كتابتها بصورة صحيحة. كما أسهم تقديم المكافآت للمجموعة التي جاءت إجابتها الأقرب إلى الجملة الأصلية في زيادة مشاركة الطالبات وحماسهن أثناء عملية التقويم.

[٩١] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ١٤ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٩:٣٢ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

٢. جهود المعلمين في تحسين مهارات اللغة العربية لطالبات المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات

تُعدُّ جهود المعلمين من العوامل المهمة في تنمية مهارات اللغة العربية للطالبات، إذ يبذلون مختلف الجهود لمساعدتهن على تحسين قدراتهن اللغوية. وبناءً على نتائج المقابلة والملاحظة التي أجرتها الباحثة، تبين أن معلمة اللغة العربية ومشرف الأنشطة اللغوية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات يبذلان عددًا من الجهود الرامية إلى تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطالبات. ومن أبرز هذه الجهود: تعويد الطالبات على استخدام المعجم العربي، وتكليفهن بحفظ المفردات، وتطبيق طريقة الترجمة، والاستفادة من الألعاب التعليمية، وتنفيذ برنامج الأنشطة اللغوية (*Active language program*).

أ) تعويد الطالبات على استخدام المعجم العربي

تُعدُّ عادة استخدام المعجم العربي إحدى الجهود التي تبذلها معلمة اللغة العربية لتحسين مهارات اللغة العربية لدى الطالبات. وتسعى المعلمة إلى تشجيع الطالبات على البحث عن معاني المفردات أو الجمل العربية وفهمها بصورة مستقلة من خلال استخدام المعجم، حتى يعتدن على التفاعل المباشر مع مفردات اللغة العربية.

وقد أوضحت معلمة اللغة العربية :

"أما استراتيجية التعليم، فهي تعتمد على الإرشادات الموجودة في كتاب (Student Worksheet)، في حين تتمثل الاستراتيجية المساندة في توفير المعجم للطالبات حتى يعتدن على التعامل المباشر مع المفردات العربية." (مدرسة)[٩٢]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن المعجم لا يقتصر دوره على كونه وسيلةً تعليمية، بل يُعد أيضًا إحدى الجهود التي تبذلها معلمة اللغة العربية لتعويد الطالبات على التعرف إلى مفردات اللغة العربية وفهمها بصورة مستقلة.

وقد أيدت هذه الإفادة أقوال بعض الطالبات، حيث ذكرت إحداهن :

"...نستخدم كتاب ...(Student Worksheet) ولدينا أيضًا المعجم العربي، وهو معجم يونس ذو الغلاف الأزرق." (طالبة-٩)[٩٣]

وقالت طالبة أخرى :

"...كتاب (Student Worksheet) والمعجم." (طالبة-١٠)[٩٤]

وبناءً على أقوال معلمة اللغة العربية والطالبات، يتبين أن استخدام المعجم العربي لا يُمثل مجرد وسيلة تعليمية تُستخدم أثناء عملية التعليم، بل أصبح أيضًا أحد الأساليب التي تعتمدها معلمة اللغة العربية لتعزيز اعتياد الطالبات على استخدام المعجم، بما يسهم في إثراء حصيلتهن من المفردات العربية وتنمية قدرتهن على فهم اللغة العربية.

---

[٩٢] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ١٤ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٩:٣٢ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٩٣] المقابلة المباشرة، يوم الجمعة، ٨ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٠٩ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٩٤] المقابلة المباشرة، يوم الجمعة، ٨ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٠٩ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

ب)تعويد الطالبات على حفظ المفردات

يُعدُّ تعويد الطالبات على حفظ المفردات العربية إحدى الجهود التي يبذلها المعلمون في تنمية مهارات اللغة العربية للطالبات. ويهدف هذا التعويد إلى تنمية حصيلتهن اللغوية، بما يساعدهن على فهم المادة التعليمية واستخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية.

وقد أوضحت معلمة اللغة العربية:

"...وأطلب منهن أيضًا حفظ المفردات شيئًا فشيئًا، وإن لم يكن ذلك باستدعائهن واحدةً تلو الأخرى." (مدرسة)[٩٥]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن معلمة اللغة العربية تعوِّد الطالبات على حفظ المفردات تدريجيًا بوصفه إحدى الجهود الرامية إلى تنمية إتقانهن لمفردات اللغة العربية.

كما تُنفَّذ جهود مماثلة من خلال برنامج الأنشطة اللغوية وبناءً على نتائج المقابلة، أوضح مشرف الأنشطة اللغوية أن برنامج تقديم المفردات يُنفذ لمدة تقارب ثلاثين دقيقة، ويُقام بصورة شبه يومية، كما تدعمه مذكرة خاصة بالمفردات تمتلكها الطالبات.

وأوضح مشرف الأنشطة اللغوية:

"تستغرق جلسة تقديم المفردات نحو ثلاثين دقيقة، ويُنفذ البرنامج في معظم الأيام، وإن كانت توجد بعض الأيام التي لا يُعقد فيها. كما تمتلك الطالبات مذكرةً خاصة لتدوين المفردات المقدمة، وتُستخدم هذه المذكرة لتسجيل

[٩٥] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ١٤ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٩:٣٢ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

المفردات بحسب اللغة المقررة، سواء أكانت اللغة العربية أم اللغة الإنجليزية." (نشاط)[٩٦]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن تعويد الطالبات على حفظ المفردات لا يقتصر على تعليم اللغة العربية داخل الفصل، بل يُعزز أيضًا من خلال برنامج الأنشطة اللغوية. كما يدل تنفيذ برنامج تقديم المفردات بصورة منتظمة، إلى جانب استخدام مذكرة المفردات، على وجود جهود مستمرة لمساعدة الطالبات على إثراء حصيلتهن من مفردات اللغة العربية. ومن ثم، يُتوقع أن يسهم ازدياد حصيلتهن اللغوية في تيسير فهم المادة التعليمية وتعزيز قدرتهن على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية.

ج) استخدام طريقة الترجمة في التعليم

يُعدُّ استخدام طريقة الترجمة إحدى الجهود التي تبذلها معلمة اللغة العربية في تنمية مهارات اللغة العربية للطالبات. ومن خلال هذه الطريقة، تُوجَّه الطالبات إلى فهم معاني المفردات ومضمون النصوص العربية عن طريق ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية.

وقد أوضحت معلمة اللغة العربية:

"...وعادةً أقوم بإملاء معاني الكلمات أو بقراءتها للطالبات." (مدرسة)[٩٧]

---

[٩٦] المقابلة المباشرة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٣٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٩٧] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ١٤ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٩:٣٢ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن معلمة اللغة العربية تساعد الطالبات على فهم المادة التعليمية من خلال قراءة معاني المفردات أو الجمل العربية وشرحها.

وبناءً على نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة خلال أربع حصص دراسية، تبين أن عملية تعليم اللغة العربية كانت تتركز بدرجة كبيرة على ترجمة النصوص العربية إلى اللغة الإندونيسية، حيث كانت معلمة اللغة العربية تُوجِّه الطالبات إلى فهم مضمون النصوص من خلال أنشطة الترجمة.

وبناءً على نتائج المقابلة والملاحظة، يتبين أن استخدام طريقة الترجمة يُعد إحدى الجهود التي تبذلها معلمة اللغة العربية لمساعدة الطالبات على فهم مفردات اللغة العربية ومضمون نصوصها. ومن خلال أنشطة الترجمة، تتمكن الطالبات من استيعاب المادة التعليمية بصورةٍ أيسر، مما يسهم في تنمية مهارة القراءة وإتقان مفردات اللغة العربية.

د) الاستفادة من الألعاب التعليمية في التعليم

تُعدُّ الاستفادة من الألعاب التعليمية إحدى الجهود التي تبذلها معلمة اللغة العربية في تنمية مهارات اللغة العربية للطالبات. ويهدف استخدام الألعاب التعليمية إلى إيجاد بيئة تعليمية أكثر جذبًا وتشويقًا، وتشجيع الطالبات على المشاركة الفاعلة في عملية تعليم اللغة العربية.

وقد أوضحت معلمة اللغة العربية:

"أرغب في تجربة لعبة رمي الجملة..." (مدرسة)[٩٨]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن معلمة اللغة العربية تسعى إلى تنويع أنشطة التعليم من خلال استخدام لعبة "رمي الجملة" بوصفها وسيلةً تساعد الطالبات على فهم المادة التعليمية.

وبناءً على نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة، نفذت معلمة اللغة العربية في إحدى الحصص الدراسية لعبة "رمي الجملة" بصورة جماعية. وفي هذا النشاط، قُسمت الطالبات إلى عدة مجموعات وفق صفوف الجلوس، ثم عرضت المعلمة جملةً باللغة العربية على الطالبة التي تجلس في مقدمة كل مجموعة، لتُنقل بعد ذلك شفهيًا بالتتابع بين أعضاء المجموعة حتى تصل إلى الطالبة الأخيرة.[٩٩]

ثم قامت الطالبة الأخيرة بكتابة الجملة التي تلقتها على ورقة، وبعد أن انتهت جميع المجموعات من اللعبة، قامت المعلمة بتصحيح الإجابات، ومنحت مكافأةً للمجموعة التي كانت إجابتها الأقرب إلى الجملة الأصلية.

كما أتاحت المعلمة للطالبات فرصة ترجمة الجمل المستخدمة في أثناء اللعبة، وكانت الطالبات اللاتي قدمن الإجابات الصحيحة يحصلن أيضًا على مكافأة. ومن خلال هذا النشاط، لم تُدرب الطالبات على تذكر الجمل العربية ونقلها فحسب، بل دُربن أيضًا على فهم معانيها.

---

[٩٨] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ١٤ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٩:٣٢ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[٩٩] وقت الملاحظة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، من الساعة ١٢:١٠ إلى الساعة ١٢:٤٠ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

وبناءً على نتائج المقابلة والملاحظة، يتبين أن استخدام لعبة "رمي الجملة" يُعد إحدى الجهود التي تبذلها معلمة اللغة العربية في تنمية مهارات اللغة العربية للطالبات. فمن خلال هذه اللعبة، تُدرب الطالبات على مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكلام، إلى جانب تنمية فهمهن للمفردات والجمل العربية، وذلك في جوٍّ تعليمي أكثر تفاعلًا ومتعة.

هـ) تنفيذ برنامج الأنشطة اللغوية (*Active language program*)

يُعدُّ تنفيذ برنامج الأنشطة اللغوية إحدى الجهود التي تُبذل لتنمية مهارات اللغة العربية للطالبات في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات. ويهدف هذا البرنامج إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغات الأجنبية، ولا سيما اللغة العربية واللغة الإنجليزية، في حياتهن اليومية داخل بيئة المعهد.

وأوضح مشرف الأنشطة اللغوية :

"من أهداف هذا البرنامج أن يتمكن الطلاب والطالبات من استخدام اللغات الأجنبية. ففي هذا العصر الحديث ينبغي لهم أن يكونوا نشطين في استخدام اللغات الأجنبية، سواء اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية. ومن الأهداف المرجوة من خريجي المعهد أن يكونوا قادرين –على الأقل– على التحدث بإحدى اللغتين الأجنبيتين، وأن يستطيعوا قراءة الكتب التراثية ولو بقدر يسير." (نشاط)[١٠٠]

[١٠٠] المقابلة المباشرة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٣٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن برنامج الأنشطة اللغوية يُنفذ بوصفه إحدى الوسائل الرامية إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغات الأجنبية، بما يسهم في تنمية قدراتهن اللغوية بصورة تدريجية.

كما أوضح مشرف الأنشطة اللغوية أن البرنامج لا يقتصر على تقديم المفردات فحسب، بل تدعمه مجموعة من الأنشطة اللغوية، مثل إصلاح اللغة *(ishlahul lughah)*، والألعاب التعليمية، والأناشيد، وكسر الجمود *(ice breaking)*، وغيرها من الأنشطة التي تهدف إلى تنمية مهارات اللغة لدى الطالبات.

وأضاف مشرف الأنشطة اللغوية:

"أول ما نقوم به هو تحفيز الطالبات، لأنهن غالبًا لا يتحمسن من دون دافع. ثم نستخدم الألعاب، وأحيانًا الأناشيد، وكذلك أنشطة كسر الجمود حتى لا تصبح عملية التعليم مملة." (نشاط)[١٠١]

وبناءً على نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة، نُفذ برنامج الأنشطة اللغوية داخل بيئة المعهد بمشاركة جميع الطالبات. وخلال فترة الملاحظة، كان البرنامج المطبق هو برنامج اللغة الإنجليزية وفق الجدول اللغوي الذي يُنفذ بالتناوب بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية. وفي أثناء تنفيذ البرنامج، شاركت الطالبات في تعلم المفردات من خلال الغناء وتكرار المفردات بصورة جماعية. وتتفق هذه النتائج مع ما أوضحه مشرف الأنشطة اللغوية من أن البرنامج يعتمد على

[١٠١] المقابلة المباشرة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٣٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

مجموعة من الاستراتيجيات، مثل الألعاب، والأناشيد، وأنشطة كسر الجمود؛ لزيادة مشاركة الطالبات في الأنشطة اللغوية.[١٠٢]

كما أوضح مشرف الأنشطة اللغوية أن المهارة التي تحظى بأكبر قدر من الاهتمام في هذا البرنامج هي مهارة الكلام. وقال :

"المهارة التي نركز عليها أكثر هي مهارة الكلام، لأن الهدف الرئيس هو تعويد الطالبات على التحدث. ولدينا هنا شعار يقول: «يستطيع الإنسان لأنه اعتاد." (نشاط)[١٠٣]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن برنامج الأنشطة اللغوية يركز بصورة أكبر على تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية استخدامًا فعّالًا، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام.

كما أوضح مشرف الأنشطة اللغوية أن أكثر المهارات اللغوية بروزًا لدى الطالبات في الوقت الحاضر هما مهارة الكلام ومهارة القراءة. وقال :

"في الوقت الحاضر تُعد مهارة الكلام هي الأكثر بروزًا، أما مهارة القراءة فهي جيدة أيضًا، ولذلك فإن المهارتين الأكثر ظهورًا هما الكلام والقراءة." (نشاط)[١٠٤]

وبناءً على نتائج المقابلة، يتبين أن تنفيذ برنامج الأنشطة اللغوية يُعد إحدى الجهود التي يبذلها المعهد في تنمية مهارات اللغة العربية للطالبات، ولا سيما

---

[١٠٢] وقت الملاحظة، يوم الاثنين، ١٥ سبتمبر ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٠٠ حتى الانتهاء.

[١٠٣] المقابلة المباشرة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٣٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[١٠٤] المقابلة المباشرة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٣٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

مهارة الكلام ومهارة القراءة، وذلك من خلال مختلف أنشطة التعويد اللغوي التي تُنفذ بصورة مستمرة.

و) المهارة الأكثر بروزًا لدى الطالبات

وبناءً على نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية ومشرف الأنشطة اللغوية، تبين أن المهارات اللغوية الأكثر بروزًا لدى الطالبات تختلف باختلاف سياق التعليم والأنشطة اللغوية المطبقة.

وقد أوضحت معلمة اللغة العربية :

"من بين المهارات الأربع، فإن أكثر المهارات التي تتقنها الطالبات هي مهارة الاستماع ومهارة القراءة." (مدرسة)[١٠٥]

وفي المقابل، أوضح مشرف الأنشطة اللغوية:

"في الوقت الحاضر تُعد مهارة الكلام هي الأكثر بروزًا، أما مهارة القراءة فهي جيدة أيضًا، ولذلك فإن المهارتين الأكثر ظهورًا هما الكلام والقراءة." (نشاط)[١٠٦]

وبناءً على الإفادتين السابقتين، يتبين أن مهارة القراءة تُعد أكثر المهارات اللغوية ثباتًا في الظهور لدى الطالبات. أما مهارة الاستماع ومهارة الكلام،

[١٠٥] المقابلة غير المباشرة، يوم الجمعة، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٧:٤٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[١٠٦] المقابلة المباشرة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٣٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

فإن تنميتهما ترتبط بطبيعة الأنشطة التعليمية المطبقة، سواء في تعليم اللغة العربية داخل الفصل أو في برنامج الأنشطة اللغوية.

ز) التحديات التي تواجه المعلمين والحلول المتبعة في تنمية مهارات اللغة العربية للطالبات

وبناءً على نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية ومشرف الأنشطة اللغوية، تبين وجود عدد من التحديات التي تواجه جهود تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات. وتتمثل هذه التحديات في عوامل تتعلق بالطالبات، ومحدودية الوقت، والبيئة اللغوية.

وقد أوضحت معلمة اللغة العربية:

"...لقد انخفضت مدة الحصة الدراسية من خمس وأربعين دقيقة إلى ثلاثين دقيقة، فأصبح وقت التعليم محدودًا جدًا. وعندما أرغب في تنفيذ لعبة تعليمية أو تكليف الطالبات بواجب، لا يكون الوقت كافيًا..." (مدرسة)[١٠٧]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن تقليص مدة الحصة الدراسية أدى إلى محدودية الوقت المتاح للمعلمة في تقديم المادة التعليمية، وتنفيذ أنشطة التعليم، وإجراء التقويم. كما أثر ذلك في تنفيذ عدد من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات.

[١٠٧] المقابلة المباشرة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٣٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

وقد أيد مدير المدرسة هذا الرأي، موضحًا أن تعليم اللغة العربية ما يزال يواجه عددًا من التحديات المتعلقة بعملية التعليم، وأعضاء هيئة التدريس، والمرافق الداعمة للتعليم.

وأوضح مدير المدرسة:

"تكمن التحديات في أساليب التعليم، وكذلك في المعلمين. كما أن اختلاف الخلفيات التعليمية للمعلمين يُعد أحد التحديات في تنفيذ تعليم اللغة العربية. وإضافة إلى ذلك، لا تمتلك المدرسة حتى الآن مختبرًا للغات بوصفه وسيلةً داعمةً للتعليم." (مدير)[١٠٨]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن التحديات لا تقتصر على تنفيذ عملية التعليم داخل الفصل، بل تشمل أيضًا اختلاف الخلفيات التعليمية للمعلمين، ومحدودية المرافق الداعمة، والمتمثلة في عدم توافر مختبر للغات يمكن أن يسهم في دعم تعليم اللغة العربية.

ومن جهة أخرى، أوضح مشرف الأنشطة اللغوية أن بعض التحديات ترجع إلى الطالبات أنفسهن. وقال :

"أغلب التحديات تأتي من الطالبات، فبعضهن ما زلن يجدن صعوبة في متابعة البرنامج بسبب ضعف حصيلتهن من المفردات..." (نشاط)[١٠٩]

---

[١٠٨] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ٢٨ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:١٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[١٠٩] المقابلة المباشرة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٣٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن من أبرز التحديات ضعف إتقان المفردات، وانخفاض مستوى الانضباط في استخدام اللغة، وعدم ترسخ عادة استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

وأضاف مشرف الأنشطة اللغوية:

"...ومن التحديات أيضًا ضيق الوقت؛ بسبب كثافة الأنشطة داخل المعهد..." (نشاط)[١١٠]

ولمواجهة هذه التحديات، تبذل معلمة اللغة العربية عددًا من الجهود، من بينها تقديم التوجيه والمتابعة للطالبات اللاتي يواجهن صعوبات في تعلم اللغة العربية.

وقد أوضحت معلمة اللغة العربية :

"الحل الذي نطبقه عادة هو تقديم مزيد من المتابعة للطالبات اللاتي يواجهن صعوبات، وذلك بمساعدة الطالبات اللاتي لا يواجهن هذه الصعوبات. أما المشكلة الأساسية فهي قلة الوقت المخصص للتعليم، في حين أن تعلم اللغة يحتاج إلى وقت كافٍ، لأن أفضل وسيلة لاكتسابها هي الممارسة المستمرة والتعود على استخدامها." (مدرسة)[١١١]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن المعلمة تسعى إلى مساعدة الطالبات اللاتي يواجهن صعوبات من خلال إشراك الطالبات الأكثر تمكنًا في تقديم

---

[١١٠] المقابلة المباشرة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٣٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

[١١١] المقابلة غير المباشرة، يوم الجمعة، ٢٢ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ٠٧:٤٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

الدعم لزميلاتهن. كما تؤكد أهمية تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية بصورة مستمرة؛ لأن المهارات اللغوية تنمو بالممارسة والاستخدام المتواصل.

كما أوضح مشرف الأنشطة اللغوية أن معالجة التحديات المتعلقة باستخدام اللغة تتم من خلال الإشراف المستمر الذي تتولاه شعبة اللغة في منظمة الطالبات (OSAT).

وقال :

"ومن الجهود المبذولة أيضًا قيام شعبة اللغة في منظمة الطالبات (OSAT) بمتابعة استخدام اللغة والإشراف عليه." (نشاط)[١١٢]

وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن شعبة اللغة في منظمة الطالبات تؤدي دورًا مهمًا في متابعة استخدام اللغات الأجنبية، وتشجيع الطالبات على ممارستها في حياتهن اليومية؛ بما يسهم في المحافظة على البيئة اللغوية داخل المعهد.

كما أوضح مدير المدرسة أن تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات يمكن أن تتحقق من خلال تطوير برامج لغوية أكثر تنظيمًا وتوجيهًا.

وقال:

"يمكن تطوير تعليم اللغة العربية من خلال إعداد برامج خاصة باللغة العربية؛ حتى تسهم في دعم قدرات الطالبات اللغوية." (مدير)[١١٣]

---

[١١٢] المقابلة المباشرة، يوم السبت، ٣٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:٣٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

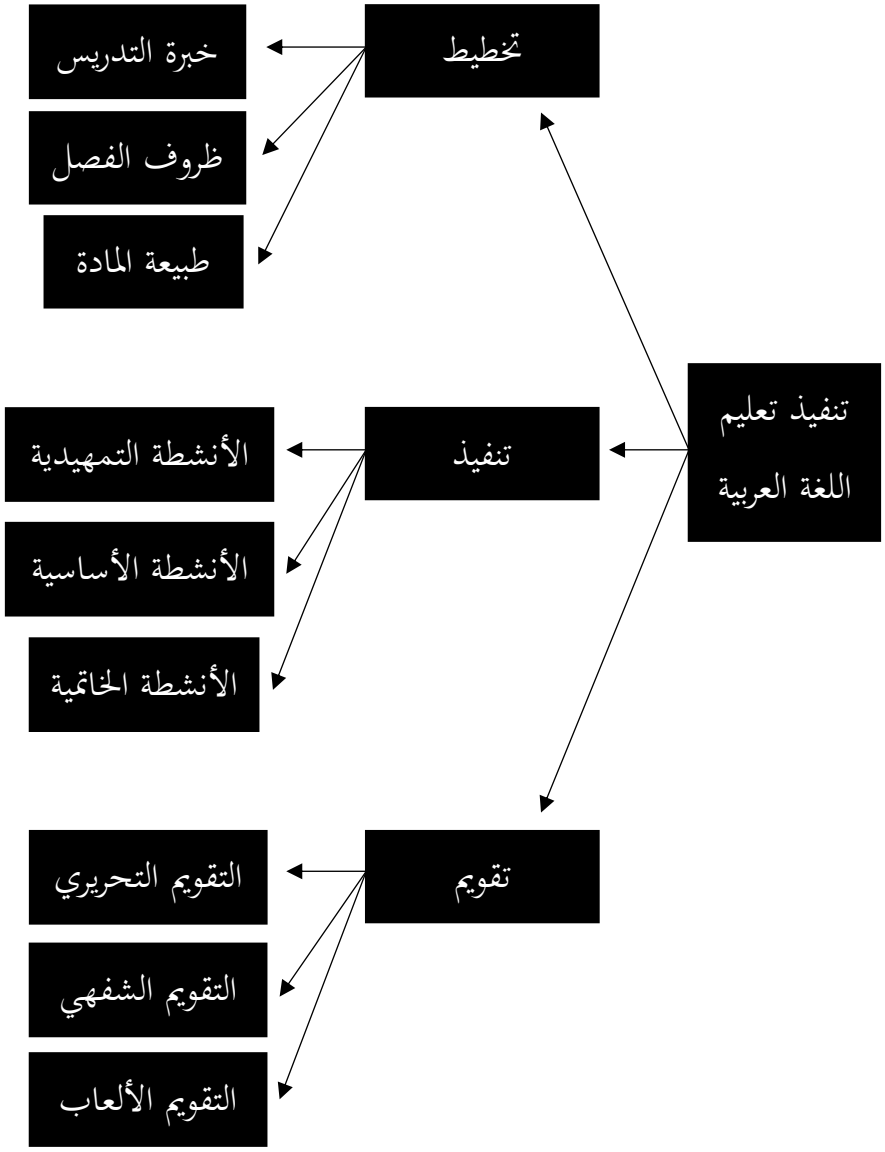
[١١٣] المقابلة المباشرة، يوم الخميس، ٢٨ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٤:١٤ بتوقيت وسط إندونيسيا (WITA).

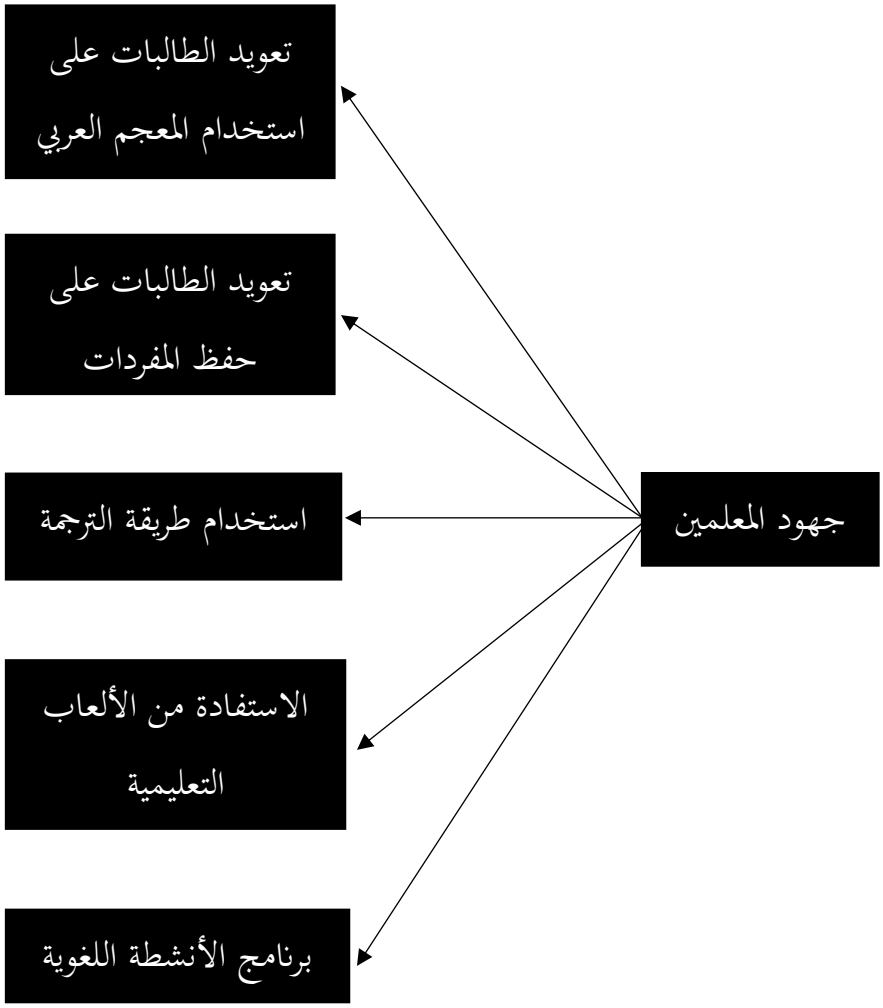
وبناءً على هذه الإفادة، يتبين أن تطوير برامج خاصة باللغة العربية يمكن أن يمثل أحد الحلول المقترحة لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات من خلال أنشطة لغوية أكثر كثافة واستمرارية.

وبناءً على نتائج المقابلات، يتبين أن الجهود المبذولة لمواجهة مختلف التحديات في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات تتمثل في تقديم المتابعة والإرشاد، وتعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في حياتهن اليومية، وتعزيز الرقابة اللغوية من خلال شعبة اللغة، إضافةً إلى تطوير البرامج اللغوية الداعمة لتنمية المهارات اللغوية.

وبناءً على نتائج المقابلات والملاحظة التي أجرتها الباحثة، تبين أن الجهود التي يبذلها المعلمون في تنمية مهارات اللغة العربية للطالبات في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات تشمل: تعويد الطالبات على استخدام المعجم العربي، وتعويدهن على حفظ المفردات، واستخدام طريقة الترجمة، والاستفادة من الألعاب التعليمية، وتنفيذ برنامج الأنشطة اللغوية وقد دعمت هذه الجهود عملية تعويد الطالبات على استخدام اللغة داخل بيئة المعهد، مما أسهم في تنمية مهارات اللغة العربية لديهن، ولا سيما مهارة القراءة، ومهارة الاستماع، ومهارة الكلام.

أما خريطة المفاهيم:




جهود المعلمين
تعويد الطالبات على استخدام المعجم العربي
تعويد الطالبات على حفظ المفردات
استخدام طريقة الترجمة
الاستفادة من الألعاب التعليمية
برنامج الأنشطة اللغوية

ج. تحليل البيانات وتفسيرها

في هذا الجزء، تُناقش الباحثة نتائجَ البحث التي سبق عرضها في المبحث السابق، وذلك من خلال تحليل النتائج في ضوء النظريات ذات الصلة والدراسات السابقة المرتبطة بتعليم اللغة العربية. وقد نُظِّمت هذه المناقشة وفقًا لسؤالَي البحث، وهما: تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات، وجهود المعلمين في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات.

١. تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات

استنادًا إلى نتائج البحث التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق، تبيَّن أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات يشتمل على عناصر التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، التي تقوم بها معلمة اللغة العربية. وتُعدُّ هذه العناصر الثلاثة من المكونات الأساسية في عملية التعليم، لما لها من دورٍ مهم في دعم تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية.

أ) تخطيط التعليم

استنادًا إلى نتائج البحث، تبيَّن أن معلمة اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات قد قامت بالتخطيط لعملية التعليم قبل تنفيذ عملية التدريس. وشمل هذا التخطيط إعدادَ أدوات التعليم، وتجهيزَ مصادر التعلم المتمثلة في كتاب أنشطة الطلاب *(Lesson Plan)*، واختيارَ الوسائل التعليمية، وتحديدَ الطريقة المناسبة المستخدمة في عملية التعليم. ويُظهر ذلك أن المعلمة قد قامت بتنفيذ أحد المكونات الأساسية في عملية التعليم، وهو التخطيط للتعليم.

يُعدُّ التخطيط للتعليم المرحلةَ الأولى التي ينبغي أن يقوم بها المعلم قبل تنفيذ عملية التعليم. فمن خلال التخطيط الجيد، يستطيع المعلم تحديد أهداف التعليم، والمادة التعليمية التي سيتم تقديمها، والطريقة المستخدمة، وأسلوب التقويم الذي سيُطبَّق على المتعلمين. ويسهم وجود التخطيط في جعل عملية التعليم أكثر تنظيمًا ومنهجية، مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بصورة أكثر فاعلية.[١١٤]

تشير نتائج البحث إلى أن معلمة اللغة العربية قد قامت بإعداد أدوات التعليم ومصادر التعلم التي تُستخدم في عملية التعليم. ويُعدُّ كتاب أنشطة الطلاب *(Lesson Plan)* أحدَ مصادر التعلم الرئيسة المستخدمة في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات. كما تحرص المعلمة على اختيار الطريقة التعليمية بما يتناسب مع المادة الدراسية المقدَّمة، بما يُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Titi Windaningrum، التي بينت أن تنفيذ تعليم اللغة العربية يبدأ بمرحلة التخطيط، حيث يقوم المعلم بإعداد خطة تنفيذ الدرس *(Lesson Plan)* قبل تنفيذ عملية التعليم داخل الفصل. ويُظهر هذا الاتفاق أن التخطيط للتعليم يُعدُّ إحدى المراحل الأساسية التي تُنفَّذ قبل بدء عملية التعليم. وبناءً على ذلك، فإن التخطيط لتعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات قد نُفِّذ أيضًا بوصفه خطوةً أولى لدعم تنفيذ عملية التعليم.[١١٥]

---

[114] Munir, *Perencanaan Sistem Peengajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: KENCANA, 2017), Cetakan ke-1, hlm. 1-2.

[115] Titi Windaningrum, Skripsi: "*Pelaksanaan Pembelajaran Bahasa Arab di MTs Model Purwokerto Tahun Ajaran 2011/2012"*.

ب) تنفيذ التعليم

استنادًا إلى نتائج البحث، تبيَّن أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات يتم من خلال ثلاث مراحل، وهي: الأنشطة التمهيدية، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. وقد جرى تنفيذ عملية التعليم وفق مراحل التعليم كما وردت في النظريات المتعلقة بتعليم اللغة العربية.[١١٦]

في الأنشطة التمهيدية، تبدأ المعلمة عملية التعليم بإلقاء السلام، وقيادة الدعاء، والتحقق من حضور الطالبات، وتقديم الدافعية والتمهيد للدرس قبل الدخول في المادة التعليمية. وتهدف هذه الأنشطة التمهيدية إلى إعداد الطالبات وتهيئة ظروفهن؛ ليكنَّ مستعدات للمشاركة في عملية التعليم.[١١٧]

بعد ذلك، في الأنشطة الأساسية، تقوم المعلمة بتقديم المادة التعليمية مستخدمةً كتاب أنشطة الطلاب *(Student Worksheet)* بوصفه مصدرَ التعلم الرئيس. واستنادًا إلى نتائج الملاحظة، تبيَّن أن عملية التعليم كانت تُنفَّذ في الغالب من خلال قراءة النصوص العربية وترجمتها إلى اللغة الإندونيسية. وكانت المعلمة تُرشد الطالبات إلى فهم مضمون النصوص من خلال شرح معاني المفردات والجمل الواردة في المادة التعليمية وقراءتها. وتدل هذه الحالة على أن الطريقة الغالبة المستخدمة في عملية التعليم هي طريقة *(Grammar-Translation Method)*.

---

[116] Ahmad Fikri Amrullah, *Op.Cit.*, hlm. 9.

[١١٧] المرجع نفسه، ص. ٩.

يهدف استخدام طريقة الترجمة في تعليم اللغة العربية إلى مساعدة الطالبات على فهم معاني المفردات ومضمون النصوص العربية.[١١٨] وتُعدُّ هذه الطريقة مناسبةً لحالة الطالبات اللاتي لا يزلن بحاجة إلى المساعدة في فهم المفردات والتراكيب اللغوية العربية. وإلى جانب ذلك، تستخدم المعلمة أحيانًا الألعاب التعليمية بوصفها وسيلةً للتنويع في عملية التعليم؛ بهدف زيادة تفاعل الطالبات والحد من شعورهن بالملل أثناء سير عملية التعليم.

في الأنشطة الختامية، تقوم المعلمة بتعزيز المادة التعليمية التي تمت دراستها، وتكليف الطالبات بالواجبات عند الحاجة، ثم تختتم عملية التعليم بالدعاء والسلام. وتهدف هذه الأنشطة الختامية إلى التعرف على مدى فهم الطالبات للمادة التعليمية، إلى جانب تعزيز ما تم تقديمه من موضوعات أثناء عملية التعليم.[١١٩]

على الرغم من أن تنفيذ عملية التعليم قد جرى وفق مراحل التعليم، فقد أظهرت نتائج البحث وجودَ عددٍ من المعوقات التي تواجه عملية التعليم. ومن أبرز هذه المعوقات محدوديةُ الزمن المخصص للتعليم. فقد أدى تغيير نظام التعليم، من خلال تقسيم الأنشطة التعليمية إلى تعليمٍ خاص بالمعهد وتعليمٍ عام في المدرسة، إلى تقليص مدة الحصة الدراسية من خمسٍ وأربعين دقيقة إلى ثلاثين دقيقة. وقد أثَّرت هذه الحالة في محدودية الوقت المتاح لعرض المادة التعليمية، وتنفيذ الألعاب التعليمية، وكذلك تكليف الطالبات بالواجبات.

إلى جانب محدودية الوقت، أوضح مدير المدرسة أن تنفيذ تعليم اللغة العربية لا يزال يواجه بعض المعوقات، منها اختلاف الخلفيات العلمية

[118] Ahmad Izzan, *Op.Cit.*, hlm. 98-100.
[119] Ahmad Fikri Amrullah, *Op.Cit.*, hlm. 17-18.

للمعلمين، ومحدودية الوسائل الداعمة للتعليم، مثل عدم توافر مختبر اللغة. وتسهم هذه العوامل في التأثير على تحقيق المستوى الأمثل في تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات.

ج) تقويم التعليم

استنادًا إلى نتائج البحث، تبيَّن أن تقويم تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات يُنفَّذ من خلال تكليف الطالبات بالواجبات، والتدريبات، والاختبارات اليومية، إلى جانب تقويم نتائج تعلمهن. ويهدف هذا التقويم إلى التعرف على مدى فهم الطالبات للمادة التعليمية التي تمت دراستها أثناء عملية التعليم.

في النظرية التربوية، يُعدُّ التقويم أحدَ المكونات الأساسية في عملية التعليم، إذ يهدف إلى قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية. ومن خلال التقويم، يستطيع المعلم التعرف على مدى نجاح عملية التعليم، والكشف عن الصعوبات التي تواجهها الطالبات أثناء التعلم. كما يمكن الاستفادة من نتائج التقويم بوصفها أساسًا لاتخاذ القرارات المناسبة في تحسين عملية التعليم في اللقاءات الدراسية اللاحقة.[١٢٠]

تشير نتائج البحث إلى أن معلمة اللغة العربية لا تقتصر في التقويم على الاختبارات التحريرية فحسب، بل تعتمد أيضًا على ملاحظة أنشطة الطالبات ومدى مشاركتهن أثناء عملية التعليم. وبذلك، فإن التقويم المطبق لا يقتصر

[120] Ahmad Fikri Amrullah, *Op.Cit.*, hlm. 17-18.

على قياس نتائج التعلم فحسب، بل يهتم أيضًا بمتابعة عملية التعلم التي تمر بها الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا Titi Windaningrum و Ninik Hanifatun Masitoh، اللتان بينتا أن التقويم يُعدُّ جزءًا لا يتجزأ من عملية تعليم اللغة العربية، إذ يُستخدم للتعرف على مدى نجاح عملية التعليم، كما يُعدُّ أساسًا يعتمد عليه المعلم في تحسين عملية التعليم وتطويرها في اللقاءات الدراسية اللاحقة.

٢. جهود المعلمين في تنمية مهارات اللغة العربية للطالبات في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات

تشير نتائج البحث المستمدة من الملاحظة، والمقابلة، والوثائق إلى أن معلمة اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات قد بذلت جهودًا متنوعة لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات. ولم تقتصر هذه الجهود على أنشطة التعليم داخل الفصل، بل شملت أيضًا تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية، وتنفيذ البرامج الداعمة في بيئة المدرسة والمعهد. وتهدف هذه الجهود إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع لدى الطالبات، وهي: مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

أ) تقديم المفردات أساسًا لتنمية مهارات اللغة العربية

تشير نتائج البحث إلى أن معلمة اللغة العربية تقدم المفردات للطالبات بصورة منتظمة. ويتم تنفيذ هذا النشاط بصورة شبه يومية، حيث تقوم الطالبات بتدوين المفردات الجديدة في دفتر خاص بالمفردات أُعد لهذا الغرض. ويهدف

هذا النشاط إلى إثراء الحصيلة اللغوية لدى الطالبات؛ بما يساعدهن على فهم اللغة العربية واستخدامها في عملية التعلم.

وفي الإطار النظري، تُعد المفردات من العناصر الأساسية في تعليم اللغة العربية؛ لأن إتقانها يمثل الأساس الذي تُبنى عليه المهارات اللغوية. فكلما ازداد رصيد الطالبات من المفردات، أصبح من الأسهل عليهن تنمية مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. كما يرى Effendy أن تعليم المفردات لا يقتصر على حفظ الكلمات، وإنما يهدف أيضًا إلى فهم معانيها والقدرة على توظيفها في مواقف التواصل اللغوي.[١٢١]

وإلى جانب تقديم المفردات، اعتادت المعلمة تدريب الطالبات على استخدام المعجم العربي أثناء عملية التعليم. ويُعد هذا الأسلوب من الجهود الداعمة لتنمية المفردات؛ إذ تُشجع الطالبات على البحث عن معاني الكلمات وفهمها بصورة مستقلة، دون الاعتماد الكامل على شرح المعلمة. ومن ثم، لا يقتصر دور المعجم على كونه وسيلة تعليمية فحسب، بل يسهم أيضًا في تنمية استقلالية التعلم، وتعزيز إتقان المفردات بوصفها أساسًا لتنمية مهارات اللغة العربية.

وتبين نتائج البحث أن تقديم المفردات بصورة منتظمة يُعد أحد الجهود التي تبذلها المعلمة لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات. كما أن تدوين المفردات في دفتر خاص يدل على أن الهدف لا يقتصر على زيادة الحصيلة اللغوية، وإنما يمتد إلى تعويد الطالبات على التعرف إلى المفردات، وحفظها، واستخدامها في أثناء التعلم وفي الأنشطة اللغوية داخل بيئة المعهد.

[121] Syaiful Mustofa, *Op.Cit.*, hlm. 58.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Rudin Nuryadi، التي أوضحت أن تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية لا يقتصر على التعليم الرسمي داخل الفصل، بل تدعمه كذلك الأنشطة اللغوية المختلفة التي تهدف إلى تنمية كفاءة الطلاب في اللغة العربية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تقديم المفردات بصورة منتظمة يُعد أحد الجهود التي تسهم تدريجيًا في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات.[١٢٢]

ب)تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية من خلال البرنامج اللغوي

تشير نتائج البحث إلى أن تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات لا تقتصر على عملية التعليم داخل الفصل، بل تمتد أيضًا إلى برنامج تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في بيئة المعهد. ويهدف هذا البرنامج إلى تشجيع الطالبات على استخدام اللغة العربية في بعض الأنشطة اليومية، بحيث لا تبقى اللغة العربية مادةً دراسية فحسب، وإنما تصبح وسيلةً للتواصل في الحياة اليومية.

وفي ضوء النظرية التربوية، يُعد التعويد من الأساليب الفعالة في تعليم اللغات؛ لأن المهارات اللغوية تنمو من خلال الممارسة المستمرة في مواقف التواصل. ومن خلال هذا التعويد، تتاح للطالبات فرص أكبر للاستماع إلى اللغة العربية، وفهمها، واستخدامها بصورة مباشرة.[١٢٣]

[122] Rudin Nuryadi, Skripsi: *"Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Darussalam Dukuhwaluh Kecamatan Kembaran Kabupaten Banyumas"*.

[123] Kamil Ramma Oensyar dan Ahmad Hifni, *Op.Cit.*, hlm. 23.

وتبين نتائج البحث أن برنامج التعويد اللغوي يُعد أحد العوامل التي تسهم في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات. ويتضح ذلك من قدرة بعض الطالبات على فهم المفردات والتعبيرات العربية المستخدمة في الأنشطة اليومية داخل المعهد.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Rudin Nuryadi، التي أوضحت أن بيئة المعهد تؤدي دورًا مهمًا في دعم تعليم اللغة العربية من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة التي تعود الطلاب على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية.[١٢٤]

ج) تنمية المهارات اللغوية الأربع

تشير نتائج البحث إلى أن أكثر مهارات اللغة العربية بروزًا لدى الطالبات، وفقًا لما ذكرته معلمة اللغة العربية، هما مهارتا الاستماع والقراءة. ويدل ذلك على أن قدرة الطالبات على فهم اللغة العربية من خلال الاستماع والقراءة قد تطورت بدرجة أفضل مقارنةً بالمهارات اللغوية الأخرى.

وفي الإطار النظري، تشمل مهارات اللغة العربية أربع مهارات رئيسة، وهي: مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وترتبط هذه المهارات بعضها ببعض، وتمثل الأهداف الرئيسة التي يسعى تعليم اللغة العربية إلى تحقيقها.[١٢٥]

[124] Rudin Nuryadi, Skripsi: *"Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Darussalam Dukuhwaluh Kecamatan Kembaran Kabupaten Banyumas"*.

[125] Abdul Hamid, *Op.Cit.*, hlm. 42.

ويمكن تفسير تفوق مهارتي الاستماع والقراءة بطبيعة عملية التعليم التي تركز بدرجة كبيرة على قراءة النصوص، وترجمتها، والاستماع إلى شرح المعلمة. ويتفق ذلك مع نتائج البحث التي أظهرت أن طريقة الترجمة ما زالت تُعد الطريقة الأكثر استخدامًا في تعليم اللغة العربية.

كما تبين نتائج البحث أن تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات لا تتأثر بعملية التعليم داخل الفصل وحدها، وإنما تسهم فيها أيضًا الأنشطة اللغوية المختلفة التي تدعم استخدام اللغة العربية بصورة مستمرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Ninik Hanifatun Masitoh، التي بينت أن تعليم اللغة العربية تدعمه البيئة اللغوية من خلال الأنشطة اللغوية المتنوعة في المدرسة والسكن الداخلي. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن استراتيجية المعلمة التعليمية والبيئة اللغوية المحيطة تؤديان معًا دورًا مهمًا في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات.[١٢٦]

د) تقديم الدافعية والإرشاد للطالبات

إلى جانب أنشطة التعليم داخل الفصل، تبذل معلمة اللغة العربية جهودًا لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات من خلال تقديم الدافعية والإرشاد التعليمي. وتسعى المعلمة إلى مساعدة الطالبات اللاتي يواجهن صعوبة في فهم المادة التعليمية، وذلك بتقديم التوجيه الإضافي والدعم المناسب أثناء عملية التعليم.

[126] Ninik Hanifatun Masitoh, Skripsi: *"Pembelajaran Bahasa Arab di Kelas VII MTs Negeri Yogyakarta I"*.

وتُعد الدافعية من العناصر المهمة في عملية التعليم؛ لأنها تشجع الطالبات على المشاركة الفاعلة، وتزيد من حماسهن للتعلم. كما تسهم الدافعية التي تقدمها المعلمة في تنمية الرغبة في التعلم، وتعزيز الثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية.[١٢٧]

وتشير نتائج البحث إلى أن المعلمة لا تقتصر في تقديم الدافعية على الجانب الأكاديمي فحسب، بل تعتمد أيضًا على الجانب الديني، إذ تحرص على غرس الوعي لدى الطالبات بأن تعلم اللغة العربية يُعد من الأعمال ذات القيمة التعبدية، كما أنه وسيلة لفهم العلوم الإسلامية.[١٢٨] ومن ثم، فإن الدافعية المقدمة لا تهدف إلى زيادة الحماس للتعلم فحسب، وإنما تسهم أيضًا في ترسيخ قناعة الطالبات بأهمية تعلم اللغة العربية في حياتهن.

وإلى جانب الدافعية اللفظية، تسعى المعلمة أيضًا إلى رفع دافعية الطالبات من خلال توظيف الألعاب التعليمية في تعليم اللغة العربية. ويشير ذلك إلى أن المعلمة لا تركز على عرض المادة التعليمية فقط، بل تحرص أيضًا على إيجاد بيئة تعليمية نشطة وممتعة تشجع الطالبات على المشاركة الفاعلة في استخدام اللغة العربية.[١٢٩]

كما تقوم المعلمة بتقديم الإرشاد للطالبات اللاتي يواجهن صعوبات في فهم المادة التعليمية، بما يتيح لهن الحصول على المساعدة التي تتناسب مع احتياجاتهن التعليمية. ومن خلال هذه الجهود المتمثلة في الدافعية والإرشاد، يُتوقع أن تنمو مهارات اللغة العربية لدى الطالبات بصورة أفضل.

---

[127] Saprin, *Op.Cit.*, hlm. 247.
[128] Muhammad Zaenuri, *Op.Cit.*, hlm. 371.
[129] Bisri Mustofa dan M. Abdul Hamid, *Op.cit.,* hlm. 23-24.

هـ) التحديات والحلول في تنمية مهارات اللغة العربية

على الرغم من الجهود المختلفة التي بذلتها معلمة اللغة العربية، فإنها لا تزال تواجه عددًا من التحديات في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات، ويُعد ضيق الوقت المخصص للتعليم من أبرز هذه التحديات.

وتشير نتائج البحث إلى أن قِصر زمن الحصة الدراسية يُعد أحد العوامل التي تحد من تحقيق التنفيذ الأمثل لتعليم اللغة العربية؛ إذ يقلل من قدرة المعلمة على تنويع طرائق التعليم، وتقديم التدريبات بصورة مكثفة، وتنفيذ الأنشطة اللغوية التي تتطلب وقتًا أطول. ونتيجة لذلك، لم تتحقق جهود تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات بالصورة المرجوة.

ومن جهة أخرى، يُعد اختلاف المستوى اللغوي الأولي لدى الطالبات تحديًا آخر في عملية التعليم، إذ لا تمتلك جميع الطالبات المستوى نفسه في اللغة العربية، الأمر الذي يتطلب من المعلمة تكييف استراتيجيات التعليم بما يتناسب مع احتياجاتهن وقدراتهن المختلفة.

كما أظهرت نتائج البحث أن التحديات لا تقتصر على الطالبات فحسب، بل تتأثر أيضًا بالعوامل الداعمة لعملية التعليم. فعدم توافر مختبر للغات يحد من الاستفادة من الوسائل التعليمية التي تدعم تنمية مهارة الاستماع، كما أن كثافة الأنشطة في المعهد تؤدي إلى تقليص الوقت المخصص لبرامج التعويد اللغوي. ويبين ذلك أن نجاح تنمية مهارات اللغة العربية لا يعتمد على كفاءة المعلمة وحدها، بل يتأثر أيضًا بتوافر المرافق التعليمية والدعم الذي توفره البيئة التعليمية.

وللتغلب على هذه التحديات، تقوم المعلمة بتقديم الإرشاد للطالبات اللاتي يواجهن صعوبات في التعلم، كما تستعين بالطالبات ذوات المستوى

الأفضل لمساعدة زميلاتهن. وترى المعلمة كذلك أن تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية يُعد من أنجع الحلول؛ لأن المهارات اللغوية تنمو من خلال الممارسة المستمرة واستخدام اللغة في الحياة اليومية.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه مدير المدرسة، الذي يرى أن مهارات اللغة العربية لدى الطالبات يمكن تنميتها من خلال تنفيذ برامج خاصة باللغة العربية بصورة مستمرة داخل المدرسة والمعهد. ويؤكد ذلك أن تنمية مهارات اللغة العربية ليست مسؤولية معلمة اللغة العربية وحدها، وإنما تتطلب أيضًا دعمًا مؤسسيًا من خلال البرامج اللغوية المستدامة.